

الشخصية وبناءها في رواية (الزمن الموحش) من حيدر حيدر

حديثة متولي

طالبة الدكتوراه - فرع اللغة العربية وآدابها - فرع گرمسار - جامعة آزاد الإسلامية - گرمسار - إيران

ليلا قاسمي حاجي آبادي (الكاتبة المسؤولة)

أستاذة مساعدة - فرع اللغة العربية وآدابها - فرع گرمسار - جامعة آزاد الإسلامية - گرمسار - إيران

leila03ghasemi@yahoo.com

طاهرة جالدره

أستاذة مساعدة - فرع اللغة العربية وآدابها - فرع گرمسار - جامعة آزاد الإسلامية - گرمسار - إيران

Character and characterization in the novel Al Zaman al-Maoresh by Haydar Haydar

Hadiseh Motevalli

PhD Student. Department of arabic language and literature. Garmsar branch. Islamic azad university. Garmsar. Iran

Laila Ghasemi hajiabadi

Assistant professor. Department of arabic language and literature. Garmsar branch. Islamic azad university. Garmsar. Iran

Tahereh Chaldareh

Assistant professor. Department of arabic language and literature. Garmsar branch. Islamic azad university. Garmsar. Iran

Abstract:-

Personality element is one of the most important elements in the fiction literature, through which the author displays his thoughts and emotions. The characters carry the main burden of the story and their narrative narrates with their actions and conversations. Haydar Haydar is one of the Syrian contemporary writers. Alzman Al-Maohesh's story is in fact the writer's concerns that are presented in the form of a novel. In his novel Al Zaman al-Maohesh, he examines the values and customs of the society, and speaks of disconnect from past traditions and converting to culture, civilization, and western progress. The present article tries to investigate the element of personality and characterization in this novel using a descriptive-analytical method. The results of the research show that narrators and runners of the main characters of the novel and Amineh, Meissana, Semi and... are among the characters in the story. Most of these characters are also considered to be dynamic characters. It can be concluded that the author has used three methods for characterization: the presentation of a person with commentary and not through his actions and actions, the presentation of personality through his practice and behavior, the presentation of the personality without interpretation and interpretation in such a way that with Knowing the actions and struggles of the mind and the inner emotions of the character, recognizes the indirect reader of the characters. It is also used in the novel less than indirect characterization.

Keywords: novel, personality, personality, haydar haydar, alzman alMaohesh.

الملخص:

إن عنصر الشخصية من إحدي العناصر الرئيسية الهامة في الأدب الروائي الذي يعبر الكاتب عن طريقه عما يدور في خلد من أفكاره وأحاسيسه. والشخصيات تتحمل عبء الرواية الرئيسي حيث تسوق رواية القصة عبر محاوراتها وردة فعل خاصة لها. إن ((حيدر حيدر)) هو أحد من الروائيين السوريين المعاصرين. تعتبر رواية ((الزمن الموحش)) من قلقات الكاتب التي قد ظهرت على شكل الرواية. إنه يقوم بتحليل قيم المجتمع وتقاليد في رواية ((الزمن الموحش)) فيتحدث عن إنقطاع العلاقات مع التقاليد الماضية والإقبال إلى الثقافة الغربية وحضارتها وتقدمها أيضا. إن المقال هذا يحاول أن يتطرق إلى عنصر الشخصية وبناءها في الرواية المذكورة معتمدا على المنهج الإستقرائي - الإستنباطي.

فمن نتائج الدراسة يظهر أن الراوي وراني هما شخصيتان رئيسيتان وآمينه وميسالينا ومنى وغيرهم من الشخصيات الفرعية لهذه للرواية. فأكثر الشخصيات هذه تعد من الشخصيات الديناميكية. فمن أخرى النتائج التي تجدر الإشارة إليها هي أن الكاتب قد وظف من المناهج الثلاث لبناء الشخصية: عرض الشخصية بالشرح والتفسير ولا عن طريق أعماله، عرض الشخصية عن طريق أعماله وكذلك عرض داخل الشخصية دون أي تفسير. فبناء على هذا يتعرف المتلقي بشكل غير مباشر على الشخصيات بما يعرض تعامل الشخصية ونزاعاتها الذهنية وأحاسيسه الداخلية. ففي الأخير إن منهج غير مباشر لبناء الشخصية قد استخدم أقل في الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية - الشخصية - بناء الشخصية - حيدر حيدر - الزمن الموحش.

المقدمة:

لكل قصة أو رواية عناصر متعددة فالشخصية من أهمها؛ ((إن الشخصية من أهم العناصر التي تتكون القصص وكل عمل فني مسرحي كذلك، والتي تسير مجري الأحداث متساندة الشخصيات الأخرى للرواية من جهة والتعامل في مختلف الأمكنة والمواقع من جهة أخرى.)) (بوررضائيان و الزملاء، ٢٧:١٣٩٠) ((فالرواية لا يمكن خلوها من الشخصية)) (عبداللهيان، ١٣٨٠: ١١٤). ربما خلق الشخصية هو أعظم بعد من أبعاد قصصية إثارة؛ كأن الكاتب يخلق بشرا عندما يخلق شخصية ما و باختياره يستطيع الحضور في أحداث القصة فيكون مؤثراً فيها (بيك باباي، ١٣٩٦: ٣٥٥). وفقا لما مضى، خلق هذه الشخصيات التي تظهر كالأشخاص الحقيقيين للمتلقي في مجال القصة والرواية يسمى ببناء الشخصية (ميرصادقي، ١٣٨٦: ٨٥).

إن الأشخاص الذين تم صنعهم خلال القصة أو المسرحية يسمون بالشخصية. والشخصية في عمل روائي أو مسرحي يعتبر شخص تظهر كلفيته النفسية والخلقية فيما يقول ويعمل. فخلق كمثل الشخصيات هذه التي تعرض للمتلقي كأشخاص حقيقيين على سعيد القصة أو المسرحية وغيرهما يحتاج إلى بناء الشخصية. يمكن للشخصية أن تكون لها تقاليد وسنن، ميزة ذاتية وقوي طبيعية وإجتماعية (ميرصادقي، ١٣٨٠: ٢٢٩). شخصية الرواية حجر أساس يبني عليه البناء الروائي فالشخصية هو شخص يتعهد بعبء بناء الرواية. (ولعة، ٢٠١٠: ٦٧) إن الشخصية من عناصر رئيسية للرواية وهو عنصر نافع يساهم في إنشاء الحدث ويؤثر فيه ويتأثر منه أيضاً. يحطم معنى الزمن والمكان وثنهما بدون شخصية منطقية متفكرة (أيوب، ١٩٩٦: ٢٢). خلفية الشخصية وعرضها تعود إلى أرسطو، أول من تحدث عنها. ففي مجال العلاقة بين الشخصية وبين العمل هو يعتقد بأن الشخصية ترافق العمل دوماً (أبوشهاب، ٢٠٠٨: ٤٢). يمكن القول إن الشخصية هي أهم محور القصة أو الرواية من بين محاورها حيث نري أهمية القصة أو الرواية إما من جانب مضمونها وتأثيرها وإما من جانب شكلها تكون في نطاق صلة وثيقة بين شخصياتهما (القباني، ١٩٧٩: ٦٨). أهمية بناء الشخصية تصل إلى حد أن كاتب قصص أحداث متغيرة ذهنية يبعد نفسه ويعطي شخصية القصة دور الراوي وإنما صوت يحضر في جو القصة هو صوت خواطر ذهنية لشخصية أو شخصيات تتأمل بمشغلاتها الذهنية في حياته الذاتية (بيات، ١٣٨٧: ١٥١).

أنواع الشخصيات

يعد أشخاص القصة الذين تتكون و تسير القصة بناء على أعمالهم و أقوالهم. وفقا لما يري كثير من القصاص و نقاد الأدب ليست القصة إلا تكامل شخصية أو إنحطاطها طوال الزمن. في شرح بسيط عن الشخصية يقال لشخص مصنوع يظهر في القصة أو المسرحية (ميرصادقي، ١٣٨٠: ٨٤). يعتمد الكتاب أكثرهم اعتمادا بالغا على أن ما يلعب دورا بارزا في عالم القصة هو أعمال الشخصيات وهم يحاولون كتابة رواياتهم كمرآة لصدي حياة الطبقات المختلفة للمجتمع البشري مما يشمل على فضائلهم أو رذائلهم أو مشاكل تصاب بهم (مرتاض، ٢٠٠٥: ٧٣). تعرف شخصية الرواية على أربعة أساليب: ١- عن لسان الشخصية نفسها؛ ٢- عن لسان شخصية أخرى؛ ٣- عن لسان روائي خارج عن القصة؛ ٤- المزج من بين هذه الأساليب المذكورة (بورونوف، ١٣٧٨: ٢١٢).

لقد إهتم الباحثون بتوزيع أنواع الشخصيات في دراستها على أسس متنوعة أي الدور الذي تلعب الشخصية فيه و كذلك يختلف دور الأحداث في داخل الرواية:

الشخصية الرئيسية:

الشخصية الرئيسية هي تتمثل إنسانا ساذجا طبيعيا بسيطا دون أي شجاعة ذات جذور عميقة و يجب عليها أن يتعلق بزمن القصة ومكانها و وهو شخص يقود الأمر ويسوقه (ر.ك: الحكمي، ٢٠٠٦: ١٠٠).

عندما للشخصية دور هام في التقدم القصصي و لها التغيير فعليا و التبدل الخلفي فتصبح الشخصية رئيسية. إن الشخصيات الرئيسية هي شخصيات غالبية مسيطرة و تظهر كأشخاص عالياين و لولم يكن تعاملهم بطوليا. (اندرسون امرت، ٢٠٠٠: ٣٣٩) يستحق الذكر إن الشخصية الرئيسية يلعب دورا فاعلا في الأحداث حيث توجد علاقة مباشرة بين الشخصية هذه و بين أحداث الرواية.

الشخصية الفرعية:

تحضر هذه الشخصيات في الرواية بين حين و آخر و إنما تكتب عنها خلال بضعة أسطر أو كلمات تنتهي بسرعة؛ ذلك بأنها تقاص قليلا و لها دور بسيط فيها. هذه الشخصية ذات مكانة ثانوية في القصة و لايهتم الكاتب بها كما له العناية بالشخصية الرئيسية. (جبارة، ٢٠١٢: ٤٢-٤٣)

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٦٧)

إن الشخصية تنقسم إلى أنواع مختلفة في إطار توزيع آخر وهذا يسببه تحويلها خلال أحداث الرواية:

الشخصية الثابتة:

إنها شخصية لن تتغير أبداً أو تقبل أقل ما يمكن له من التغيير. بعبارة أخرى تكون في نهاية القصة نفس الشيء الذي كان في بداية القصة ولا تؤثر فيها أحداث القصة ولو كان عليها التأثير تكون ضئيلة وغير محسوسة. (ميرصادقي، ١٣٨٠: ٩٣-٩٤) بناء الشخصية هذه، ذات مستوي خاص وميزة متميزة بينما الشخصية الديناميكية تشتمل على الأبعاد المختلفة. (ولك، ١٣٨٢: ٢٥١)

٤. الشخصية الديناميكية أو التكاملية

هي شخصية تتحول وتغير أثناء القصة دائماً وينقلب بعض ما له من العقائد والميزات ونظرتها الشاملة إلى الحياة؛ هذا التحول إما عميقاً وإما ضئيلاً، إما موسعاً وإما محدد، يعمل على بناء الشخصيات أو يعمل على إزالتها وتدميرها. هذا التغيير يهم جداً ويكون رئيسياً فليس من التحولات الخارجية كمثل الزكام تظهر على وجوه الشخصيات. (ميرصادقي، ١٣٨٠: ٩٤) بناء هذه الشخصية تناسب القصص الطويلة على الأكثر التي تتكامل الشخصية شيئاً فشيئاً. (ولك، ١٣٨٢: ٢٥١)

٥. الشخصية الإعتبارية

شخص معروفين مشهورين يظهرون في القصص والمسرحيات دائماً ولهم سنن تقليدية مقبولة. من ميزات الشخصيات هذه، كونها قديمة فيتكهن المتلقي أعمالها وأقوالها. (ميرصادقي، ١٣٨٠: ٩٩-١٠٠)

٦. الشخصية النوعية

الشخصية النوعية، تعبر عن ميزات فريق من الناس أو طبقة إجتماعية تميزها عن الآخرين وهي تعتبر كنموذج لأمثالها. يجب لخلق هذه الشخصيات أن تقارن الحقيقة مع بعض النماذج الحية ومزجها فنياً. إن الشخصيات النوعية ليست كمثل الشخصيات الإعتبارية أن تستلم ميزة من التقاليد الأدبية بل من الممكن تنعكس ميزات طبقة إجتماعية لم توجد كمثلها في الأدب القديم. (ميرصادقي، ١٣٨٠: ١٠١) إن نوعية الشخصية يسبب كون

(٢٦٨)..... الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر

الشخصية كمحور رئيسي لمواجهة عناصر الرواية الفاعلة كلها والتي تؤدي إلى أبعاد ذي مكانة مرموقة من ناحية إنسانية وإجتماعية في حقبة تاريخية. وفيها يعرض أعلي مستوي التقدم للعناصر هذه حيث تقوم بتوسيع أكثر للإمكانات الكامنة فيها. (لو كاج، ١٣٨١: ١٣).

بناء الشخصية

بناء الشخصية في الرواية على القسمين وهما مباشر وغير مباشر. في الأسلوب المباشر، الكاتب هو نفسه يعرف القضايا كلها ويعرف الشخصية مباشرة وأما في الأسلوب الثاني الراوي هو ينظر إلى القضايا فتصنع الشخصية في ذهن المتلقي بأعمالها وبكلامها. (أخوت، ١٣٧١: ١٤٢-١٤١) إن كل شخص في القصة يمكن أن يكون بسيطاً أو جامعاً شاملاً. نستطيع التعبير عن شخصيات القصة البسيطة في جملة واحدة وكلما تظهر تعرف بسهولة فتخلد في البال بينما النوع الثاني ليس بإمكاننا تلخيصه في عبارة ولها أبعاد منوعة. (فورستر، ١٣٨٤: ٧٣-٧٥).

أعظم خطأ عند دراسة شخصيات القصة هو إلحاح على أن تكون الشخصية واقعية فلا نرى الشخصية الواقعية في أي كتاب، حتى لدي القصص الواقعية منها الروايات والقصص القصيرة، حاول الكتاب فيها أن تصبح الشخصيات أكثر تشابه بالإنسان الواقع. (اسكولز، ١٣٨٣: ١٩) يبدو علينا أن نضيف النقطة هذه لإستمرار البحث؛ كما أننا نواجه أشخاص مختلفين من ناحية الشخصية في الأسرة أو المجتمع فكذلك نواجه مختلف الشخصيات في القصة. (أخوت، ١٣٧١: ١٤٢) إن بناء الشخصية أمر يقوم الكاتب عن طريقه بإيضاح كيفية جوانب شخصية لشخصيات قصته ثم يصف داخلات هذه الشخصية وتعاملها وتحديثها حيث تدرك وفقاً عليها أبعاد شخصية الإنسان. (رضوانيان، ١٣٨٩: ٢)

نبذة عن حياة حيدر حيدر

حيدر حيدر هو أحد من القصاص السوريين الذي أبصر النور سنة ١٩٣٦م بالقرية حصين البحر في محافظة طرسوس. تعلم الدروس التمهيدية الابتدائية بها ثم إنضم إلى جامعة تربية المعلم بمدينة حلب فاستمر دراسته هناك فخرج منها سنة ١٩٥٤. بعد مضي العامين من الدراسة قد بزغت ميوله الأدبية وكتب قصصه الأوائل المعنونة ((مدارة)) فانتشرها لدي مجلة قد طبعت بحلب. هذا النجاح قد حصل عليها حيدر بما شجعه أساتذته في اللغة العربية وأصدقاءه (عميري، ١٤٣٦: ٨١).

حياة أدبية لحيدر حيدر

قد اضطرت إلى الفوضى البيئية السياسية في سوريا بداية الخمسينات بما جرت الإتجاهات و الأفكار المعارضة للمنظمات و الثورات بعد الإستقلال كما كانت الأجواء السياسية بالمنطقة مضطرة بعد هزيمة عسكرية في فلسطين و تأسيس الكيان الصهيوني. إن حيدر حيدر إختار طريقا فريدا في النضال السياسي مرافقا أصدقائه و زملائه فقاموا به جميعا إلى جانب دراستهم.(عميري، ١٤٣٦: ٨٢). إنتقل حيدر إلى دمشق عاصمة سوريا بعدما تخرج من الجامعة و التدريس في حقبة من الزمن. إنه قد بدأ بكتابة القصص و الروايات و نشرها في الصحف و الجرائد هناك بما أن دمشق كانت لها البيئة الأدبية الخصبه حيث جمع فيها الأدباء و الكتاب أيضا. إن المجالات الأدبية كتب فيها حيدر قصصه الأوائل.

أنشطة حيدر حيدر

أنشأ إتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٦٨م و كان عضوا في مكتبه التنفيذي. غادر دمشق عام ١٩٧٤م وانطلق إلى الجزائر حتى يشارك في الثورة العربية أو الثورة الثقافية. تطرق إلى التدريس عندما بدأ بالكتابة والنشر في الجرائد العربية (المصدر نفسه: ٨٢). في نفس العام هذا عاد إلى دمشق حتى ينصرف عن التعليم ثم هاجر إلى لبنان و شغل في إحدى المجالات كمنقح لغوي. مع بداية حرب لبنان إلتحق بمقاومة فلسطين ليتوحد الكتاب الفلسطينيين في بيروت. ترك بيروت إلى القبرص في بداية الثمانيات و عمل كمدير القسم الثقافي لدى مجلة ((الموقف العربي)) الأسبوعية ولكن رحلته إلى القبرص كانت قصيرة ولم يمض فيها أكثر من سنتين فرجع إلى لبنان مرة أخرى. بعد ما خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت سنة ١٩٨٢م إثر قمع الإسرائيليين و ضغطهم عليها، عاد حيدر إلى القبرص من جديد و أنتخب مدير القسم الثقافي لمجلة ((صدي أرض فلسطين)). بعد ذلك رجع إلى سوريا و تناول الأعمال الأدبية فترجم بعض القصص باللغات الأجنبية كمثل الألمانية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والنرويجية. يوجد في كتاباته بعض الأعمال كمثل رسائل جامعية للماجستر والدكتوراه من أنحاء الأقطار العربية ومنها من قبرص، تونس، أردن، مصر وسوريا (عميري، ١٤٣٦: ٨٣).

الأعمال الأدبية لحيدر حيدر

قصة النورس المهاجر (١٩٦٨)، الفهد (١٩٦٨)، الومض (١٩٧٠)، رواية الزمن الموحش (١٩٧٣)، قصص الفيضان (١٩٧٥)، كبوتشي (حياة كبوتشي ونضاله) (١٩٧٥)، قصص الوعود (١٩٧٨)، التموجات (١٩٨٢)، وليمة لأعشاب البحر - رواية نشيد الموت (١٩٨٤)، مرايا النار، رواية فصل الختام (١٩٩٢)، اوراق المنفي شهادات عن أحوال زماننا (١٩٩٣)، قصص غسق الآلهة (١٩٩٥)، رواية شمس الفجر (١٩٩٧) (عميري، ١٤٣٦: ٨٣-٨٤)

رواية الزمن الموحش

رواية الزمن الموحش هي رواية قد إنتشر حيدر حيدر عام ١٩٧٣م وجعلها في الدرجة السابعة من قائمة أكثر من مئة رواية عربية. إنها تجري بضمير متكلم والراوي هو شخص يذكر خواطر وأحلام في إطار السير الذهني المتحرك الفاعل ثم يحافظ على فكرة التجول بين النساء والخمرة (موقع المعرفة، ١٣٩٧). إن هذه الرواية إتجاه حديث في الرواية العربية. يعرض الكاتب شخصياتها وأفكارها كما هي دون أي تمييز وهذه تقنية يستخدمها الكاتب للتعبير عن المعاني والأحاسيس دون الإهتمام بالمجرى المنطقي أو الاختلاف بين المستويات المختلفة. (المصدر نفسه) إن حيدر حيدر يعالج تحليل القيم والتقاليد والسنن الشائعة في المجتمع ويتحدث عن إنفكاك العلاقات بين السنن الماضية أولاً، ثم عن إقبال إلى ثقافة العالم الغربي وحضارته وتقدمه ثانياً. هو يأتي بشخصيتين مثقفين أي "راني و سامر" اللذان يتعلقان بالقرية وهما مثقفان يرغبان في الثقافة والحضارة الغربية. على كل حال، إن الشخصيتين المثقفتين في الرواية تجبان الثقافة الغربية و كانتا متمتين لقيمها. إنهما يقصدان خلق مجتمع حديث بناء على تلك القيم ولكن لا يعرفان كيف يقومان بتحويل المجتمع و تغييرها ثم كيف يسوقانه نحو الثورة وهذا هو نقص فكرتهما الثورية لدي هاتين الشخصيتين. على سبيل المثال، "راني" يعتقد إن طريق العثور على تغيير المجتمع هو تحرير البشر النفسي ثم التحرير الإقتصادي بينما "سامر" يعتقد على عكس "راني" تماماً و يري معيشة الإنسان المالية أول خطوة في سبيل النيل إلى التغيير ثم التحرير النفسي.

حول الكاتب الذي يقوم المقال هذا بدراسة روايته و كيفية كتابته إنما يوجد العمل

التالي:

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٧١)

((البنية الشخصية في رواية وليمة لأعشاب البحر لحيدر حيدر)) من صباح عميري و
رضا معرف، قد كتب عام ٢٠١٥ في جامعة محمد خيضر بسكرة.

حاولت الدراسة هذه إجابة الأسئلة:

الشخصيات الموظفة في رواية الزمن الموحش من أي نوع أكثر؟

ما هو أبرز أسلوب الكاتب لبناء الشخصيات؟

البحث الرئيسي للدراسة

تنقسم شخصيات رواية ((الزمن الموحش)) إلى النوعين: الرئيسية و الفرعية؛ إضافة
إليهما هناك شخصيات في الرواية تلعب دورا و يعرض للمشهد.

لو أمعنا النظر إلى بناء الشخصية و أساليبها لوجدنا هذه الطرق الثلاث:

(١ الوصف ٢) الأحداث و الوقائع (٣) الحوار.

في الوصف: يسعى الراوي أن يظهر مباشرة للقارئ الميزات الذاتية و الداخليات و ذكر
الظاهر و كيفية المكان و كل ما يتعلق بالشخصية المستخدمة من جانبه.(ميرصادقي، ١٣٨٦:
٣٠١)

في الأحداث و الوقائع: يوظف الراوي من ردة فعل الشخصيات في توسيع الخطة
الروائية و كذلك في إدراك حالات الشخصيات الداخلية. إن توظيف ردة فعل للشخصية
بغية بناء الشخصية أكثر المناهج طبيعيا و أعظم الطرق تأثيرا في بناء الشخصيات بعامتها.
(يونسي، ١٣٨٤: ٣٥٢)

الحوار: إن الكلام الذي يجري بين الشخصين أو أكثر، أو يخطر ببال شخصية ما في
عمل فني يسمى بالحوار.(ميرصادقي، ١٣٨٦: ٤٦٦)

شخصيات رواية الزمن الموحش كثيرة تنقسم إلى النوعين: الرئيسي و الفرعي.

الشخصية الرئيسية

الشخصية الرئيسية في رواية ((الزمن الموحش)) هو الراوي الذي لا يسمى به خلال

(٢٧٢)..... الشخصية وبناءها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر

القصة وهو قد وقف بجانب ويقوم بتعريف الشخصيات وشرح القصة والمغامرات وذكر الأمور اليايسة ويجدر حضوره من بداية القصة إلى نهايتها.

الشخصية الرئيسية الأخرى في الرواية هو ((راني)) الذي تدور أحداث الرواية كلها حول محوره وعيشته. ((راني)) هو رمز لرجل يطلب التجديد ويقصد الديمقراطية وهو يجول بين خيال لا جدوي. إذا لم يحصل على مطلوبه وحرته في وطنه دمشق، يفكر بالهجرة إلى بيروت. راني ينطلق من دمشق إلى الشام و يجعل أمه وحيدة:

((سألت تلك الأم الوحيدة: إلى أين تتركنا و ترحل؟ وفي ذلك الصباح أجابها فرحي: إلى الشام.

و قالت عجة: الشام! و ماذا لنا في الشام؟

قلت و أنا أودعها: طلعت عليها شمس الفقراء التي لن تغيب بعد اليوم.

و تمتت و هي تدمع: ليكن الله معكم. يا بني لاتنس نفسك في تلك البلاد. تذكر يا بني أن الغربة غدارة! (حيدر، ٣٦:١٩٩٣)

إن شخصية ((راني)) تتعمق مع كل نظرة إلى الداخليات و الإدراكات اللطيفة التدريجية و هذا التعمق يشئ عبر توسيع إدراكه الأول. هذا الإدراك يوسع من الداخل (عن طريق تأملات الشخصية و أفكارها و عواطفها و معتقداتها) و الخارج (عبر الأحداث الخارجية) أيضا. يحدث هذان النوعان من الإدراك متزامنين من حين و متناوبين من حين آخر. شخصية ((راني)) إذا تضيق الأحداث الخارجية عليها و تمنعها عن الحصول على مطلوبها و أهدافها تتعمق شيئا فشيئا و هكذا عندما تضطر الشخصية إلى تغيير مطلوباتها الأوائل بالحقيقة:

((مذ نال شهادته الثانوية فقد بيته و هاجر. حتى الأصدقاء و المدن ظلوا غرباء. و قليل من الأمان نما في نفسه، و لقليل من صحابه ركن، و احتوته المدن الغربية، لكن دمشق ظلت عشيقته السرية التي لا يطلها. كانت موئل حكاياته القديمة، و المدار الذي يصحبه بعيداً عن وطن طفولته بعد أن ماتت أمه و انطوي أبوه في تراب الذاكرة. (المصدر نفسه: ٢٨)

يمكن عن طريق فعل شخصية راني و ردة فعلها فهم الخلق الذاتية و الداخلية لهذا

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٧٣)

الشخص؛ فإذا توظيف عمله و ردة فعله يساعد التعرف عليه.

رواية ((الزمن الموحش)) هي من الروايات الواقعية ((Real)) في الأدب العربي. (Real) تعني الواقعية لغة و (Realism) مدرسة أدبية – فنية قد ظهرت بأوروبا وأمريكا منتصف القرن التاسع عشر للميلاد أي بين السنوات ١٨٥٠ إلى ١٨٨٠م. إن لدي هذه المدرسة الأساس على عدم إستخدام الخيال في الأعمال الأدبية من جانب الأديب أو الكاتب بل إنه يكون كقاص أو راوٍ لقصة ما دون أي إنحياز و حكم على شيء. إن الكتاب الواقعيين كانوا يحاولون تبين حياة إنسان عصرهم كما هي، بصورة واقعية تماما.

إن الواقعيين كانوا نقاد مجتمعهم حقا. (سيد حسيني، ١٣٨٤: ٢٦٣)، يتكلم الكاتب في القصة هذه واقعيات حياة العرب و ميلهم إلى التغرب.

الشخصية الفرعية

تعرف على الشخصيات الفرعية في الرواية هذه إذا يعطي الراوي أو الشخصية الرئيسية ميزات و مواصفات في متناول يد القارئ و كذلك تدرك الشخصيات الفرعية من حوارات تجري بين الشخصيات.

توظيف العديد من الشخصيات ميزة أخرى للرواية. هذه الشخصيات لاتلعب دورا دائما و تدور الرواية حول محور حضور الشخصية الرئيسية المؤثرة.

الشخصية الفرعية الأولى تعني ((أمينه)) التي يتعرف عليها المتلقي عبر الحوار: ((راحت تحكي عن طفولتها، و حياتها الماضية المتعبة و الحزينة، كنت أشتاف لحمها المحروق بشمس صيف دمشق الحار.

و إذ أوغلت في الحديث عن أيامي في الأسياف التي مرت بين قريتي و سهولها البحرية، و أبي الذي مات، و خيام الصيف التي كانت تهجع في ذاكرتي.....

و تابعت حديثاً كانت قد بدأت عن حياتها. فجأة توقفت و نهضت عن الفراش متكئة بكوعها، و من وجهها أطلت شراسة....

و أستطردت: أنت تعلم أنني مطلقة فقط. أليس كذلك؟

و أعرف أن زوجك مات.

مات قتلاً يا سيدي. هل تعرف هذا؟ أجل....

ولكن كيف حدث ذلك؟

قتله أخوه بطعنات خنجر من الخلف ليستولي على و على ماله.

في هذه الرواية شخصية ((أمينه)) ذات أهمية خاصة مع أنها من جملة الشخصيات الفرعية. تعبر عنها بثلاثة مناهج ممزوجة؛ إما من لسان الشخصية نفسها، وإما من لسان رائي، وإما من لسان راوٍ خارج عن القصة.

في مكان آخر من القصة أصبحت شخصية ميسالينا أخت أمينه ظاهرة عندما يجري الحوار بين أمينه و مني:

((حدقت في الصورة. تذكرت أطياف السقف، وأن هذه ربّما عبرت و هومت في ذهني. صورة أختي التي ماتت بالربو و ي طفلة و حزن أمي المرير عليها، و توضّح لي أن أختي قد عبرت بين الأطياف. ما اسمها؟

ميسالينا.

أين هي الآن؟

في القاهرة.

و استعادتها. ملياً حدقت فيها، ثم ضممتها إلى صدرها: لا أحد في العالم يستحق حي إلّا ميسالينا. (حيدر، ١٣:١٩٩٣-١٤)

يجب الإشارة إلى هذه النقطة أن القصص غير مجيدين يبدأون رواياتهم بعرض القصة ولكن القصص المجيدين الحاذقين يضعون إهتمامهم بغموضيات شخصية إنسانية و هذا من كثرة تجاربهم الفذة التي تجعل القضية هذه ممتازة لهم. إن في رواية الزمن الموحش قد اعتمدت على بناء الشخصية و في هذا المجال تظهر شخصية مني كذلك:

((المرأة التي كنت أتصورها مغتسلة من أدراان قومها، بعد أن تمرست بكل صنوف العذاب و الآلام التي طهرتها فكونتها من جديد. كنت أعتقد أنها أقوى و أكثر تماسكاً أمام الصدمة. (المصدر نفسه: ٤٢)

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٧٥)

يجعل الكاتب شخصيتها نهاية الرواية تختلف عن بدايتها:

الهوس و الكابوس و لوثة الحس. مبرر البقاء و نقيض الموت. كل هذه المسميات تختزل في إسم واحد: مني. كما يستوطن السرطان جسداً ثم يتلفه بعد وقت. (حيدر، ٢٦٢:١٩٩٣) من ميزات رواية ((الزمن الموحش)) التضاد في الشخصيات. يمكننا القول في شخصية ((مني)) نفس الفكرة و النظرة الشاملة إلى الحياة لدي الكاتب التي تحقق الشخصية المأخوذة من المجتمع و هي تبين أحاسيس الكاتب و أحواله و إختباراته و تجاربه و تعرفه على مجتمعه. قد قام بجانب تعريف الشخصيات ممتازا و هذا قد منحته الموصفات الملونة أثناء الرواية و الذي يصف الأشياء و الشخصيات بحدة و دقة. إنه يعلم أين و كيف يصف شخصيات روايته و يصورها في الذهن. يعرف ((سامر البدوي)) على المتلقي هكذا:

((سامر البدوي ثوري العصر الملعون... (المصدر نفسه: ٩٣)

يقول فيه لدي موقع آخر:

((سامر البدوي الوحيد الذي عرف سر الزمن...))

((إنه متزوج منذ أكثر من خمسة عشر عاماً. زوجته امرأة دميمة من فرط حبه لها سماها: الخفّاش. (المصدر نفسه: ١٧٠)

شخصية ((سامر البدوي)) تلعب الدور في الرواية بما منحه الكاتب مجموعة من التعاملات و الأحاديث و الأفكار. حيدر حيدر يوصل الشخصية هذه إلى معرفة جديدة من بداية الرواية إلى منتهاها.

الشخصيات الفرعية الأخرى للرواية شخصية ((أيوب السرحان)). الشخصية المذكورة توضح في الرواية قوية:

وكان لأيوب عصر وفورات تشبه غضب البحر. مزارع وخدم وأحصنة وأسفار. الأرض بطولها وعرضها كانت في ركاب أيوب السرحان. من أجله تشرق الشمس ويتلألأ القمر وتغني قائنات وهو يدفع ويدفع ويدفع. يشرب ويصرخ، ومن فندق إلى آخر. من مدينة إلى أخرى مع الشلة التي اختارها واختارته. كان أيوب سيد الزمن القديم.

(٢٧٦)..... الشخصية وبناءها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر

كذبت على أمينة: أنا مريض. الطبيب قال: لو تزوجت فستموت. أنت مصاب بروماتيزم القلب. (حيدر، ٤٨: ١٩٩٣)

أيوب السرحان يعرفه الكاتب في مكان آخر من الرواية:
(هكذا بدأ أيوب السرحان في تلك الليلة.

تحدث عن طفولته و تاريخه و أملاكه و أسرته التي تحتاز السلطة الدينية و المادية، و حكى عن زوجته العنيدة: المرأة بنصف عقل تصدق ما يقال لها بسرعة. أقول لها: دعيك من الناس يا امرأة. فتقول: أنت رجل خرف لاتعرف من الحياة غير الكأس و الثثرة. ما عدت تصلح لشيء. (المصدر نفسه: ٨١)

إن شخصيات رواية ((الزمن الموحش)) تتعمق مع كل نظرة إلى الداخليات و الإدراكات اللطيفة التدريجية و هذا التعمق ينشئ عبر توسيع الإدراك الأول. هذا الإدراك يوسع من الداخل (عن طريق تأملات الشخصية و أفكارها و عواطفها و معتقداتها) و الخارج (عبر الأحداث الخارجية) أيضا. يحدث هذان النوعان من الإدراك متزامنين من حين و متناوبين من حين آخر. و الشخصية فيها إذا تضيق الأحداث الخارجية عليها و تمنعها عن الحصول على مطلوبها و أهدافها تتعمق شيئا فشيئا وكذا عندما تضطر الشخصية إلى تغيير ميولها و مطلوباتها الأوائل بالحقيقة:

يسعي الراوي عند وصف ((وائل الأسدي)) شخصية أخرى من الرواية أن يتضح ميزاته و أحواله الداخلية و خصاله الذاتية للقارئ:

((تعرفت على وائل الأسدي: ضابط قوي البنية شوّه أبوه في حرب آل ٤٨ بعد أن هاجروا من اسكندرون. يملك سيارة فارهة يصطاد بها النساء بسهولة. إنه حالة خاصة: مزيج من الجنون السادي و العبقرية و التدرنّ الفردي. (المصدر نفسه: ١٦٠)

وائل الأسدي يمكن إعتباره شخصية ذات صفات سلبية؛ تتبين هذه الصفات أثناء التعابير المباشرة و أثناء حواراته أيضا. شخصيته شخصية ديناميكية تتحول في مجري الرواية. إن الكاتب قد إستخدم الوصف المباشر و ردة الفعل مباشرة و الحوار لبناء شخصيته:
(سيارة وائل تبدو سفينة المهمات العظمي، والسريان الليلي نحو المخادع والبراري.

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٧٧)

أعظم ما فيها قدرتها العجيبة على الوصول قبل أن يكتشف أحد من فيها، لكن الرديء فيها أيضاً، أنها تفوح أبداً بعطر نسائي يثير التتقزز. (حيدر، ١٩٩٣: ١١٩)

نستطيع أن نعد أكثر الشخصيات لهذه الرواية من الشخصيات الرمزية؛ إن ((وائل)) رمز لإنسان بذيء وطموح. فإذن هذه الشخصيات وحياتها تعرض واقعية و غير واقعية وطموحية كذلك. عناصر حياتها وفقاً للواقعية التي نراها في حياة بعض الشباب الطموحين، ولكن حياتهم الكلية وأحداث القصة الجزئية هي تلون بلون الطموح والحلم. نرى في قسم آخر من الرواية أن الراوي يعالج تعريف شخصية ((مسرور)) الذي يحضر مرافقاً زوجته ((ديانا)) في الرواية من خلال حواراته و وصف أحواله الظاهرة:

((بدا مسرور، غريب في براءته و بساطة حياته التي تصل حدود السذاجة. غير أن انكساراً خفياً كان يطلّ من أخاديد وجهه الهرم. أترأه شعور ضامر بالمدلة هذا الذي يلوح في عينيه الباهتين. (المصدر نفسه: ١٢٥)

في موقع آخر يعرف مسرور و ديانا بالمواصفات الرائعة:

((إثر لقاءات متواترة مع مسرور اكتشفت فيه رجلاً مسلماً يغار من الريح إذا ما هبت على ديانا، ينازع أن يكون معاصراً كيلا يتهم بأنه متعصب عتيق.)) (المصدر نفسه: ٢٢٩)

في رواية ((الزمن الموحش)) لاتصور ميزات ذاتية جسمية ظاهرة من كيفية الوجه ولونه وكذلك نوع الملابس لشخصية ما فقط بل يتحدث الكاتب عن ميزات الشخصية الكلية ولو نلاحظ بين حين وآخر ميزات جسمية كسذاجة أو شيخوخة شخصية مثل مسرور.

أنواع بناء الشخصية

إن بناء الشخصية في رواية حيدر حيدر قد أسند إلى الأسلوبين: وهما المباشر وغير المباشر وفقاً للحوار و التعامل و التكرار الذي يحدث خلال تعريف العناصر و الشخصيات.

أ. المباشر:

تعرف الشخصيات في هذا القسم و أنتقلت آراءها و رسالتها و هذا الأسلوب يتناول الطرق المتنوعة:

بناء الشخصية عن لسان الراوي

إحدى الأساليب لبناء الشخصية في رواية حيدر حيدر، هو التعبير عن ميزات الشخصيات الظاهرة و النفسية و الحسية عن لسان الراوي. فالأسلوب هذا له التوظيف الأكثر في تعريف الشخصيات. بناء الشخصية مباشرة هو تعريف ((سامر البدوي)):

((عندما إختار سامر البدوي أن يكون شاعراً و هو يقرب رحيل الشمس في الصحراء، ذات أصيل، هل فكر أنه سيفقد الحياة الحسية من أجل الشعر؟

و إذ اختار هذا النمط من العيش كيف انخرط ملتزماً بالجماهير و الثورة؟ جاهداً يحاول أن يوحى، بأنه متوازن بين كفتي الحس و الشعر، بين الانا و الآخر، و إذ تتقدم قليلاً قليلاً في دروب نفسه، تدرك بجزن أنه ربح نفسه فقط.

ثم تدرك أن حديثه عن التوازن، لا ينفصل عن الورم الراغب في تكثيف العالم و حرقه في جرنه الخاص حتى لا ينهزم.

شعرك تهويمات محض شخصية. تروغ في رأس منفجر بالخمر و التمرد الفوضوي. عندما تكتب الشعر تولد لك عين ثالثة تري ما لا يراه الآخرون. (حيدر، ١٩٩٣: ١٠٤)

يعرف الراوي شخصية سامر البدوي الذي كان شاعراً على المتلقي موظفاً عنصري النزاع الداخلي و الحوار. من حيث أن راوي القصة أي حيدر حيدر تسلط على موضوعها فبناء الشخصية في الأشعار هذه معتمداً على الشرح و التبيين المباشر من جانب الراوي؛ الشخصية الأولى للقصة. اذا نجد حواراً في الرواية فهو حوار يبينه حيدر حيدر عن لسان الراوي طبقاً على أحداث الشخصيات.

بناء الشخصية عن لسان الآخرين

إحدى أساليب بناء الشخصية المباشرة في رواية حيدر حيدر، هو التعبير عن ميزات الشخصيات الظاهرة و النفسية و الحسية عن لسان الأخرى من الشخصيات. نرى هذا النوع من بناء الشخصية عن لسان ((راني)) يعرف ((أمينه)):

((و على شاشة الخمر و التذكر عبر وجه أمي الشبيه بوجه أمينة.

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٧٩)

قال راني: لها زوج في باريس هجرته و تحبّ شاعراً في بيروت. ((المصدر نفسه: ٥٧)

في هذا القسم تبين شخصية أخرى أحداث ذهنية لشخصية ما وأعمالها وأقوالها في الرواية وهذه الشخصية تجعل زمام الرواية في يدها مباشرة وتعرف شخصية أخرى كما هي و كما تشاء أيضا.

و آمينه تعرف شخصية أيوب كذلك:

((- هل تخفين شيئاً أمينة؟

تهمس: ملكنتي كالوباء. آه. أتمني لو أنني لم أعرفك.

ثم بالم تقول: أيوب رجل منحرف. رجل سيئ أكثر مما تتصور. (حيدر، ١٩٩٣: ١٢٨)

إذن يمكن الحصول على النتيجة بأن الكاتب قد استخدم المناهج الثلاث لبناء الشخصية:

((عرض الشخصية بالشرح والتفسير ولا عن طريق تعامله.

عرض الشخصية عن طريق تعامله.

عرض داخل الشخصية دون أي تغيير وتفسير إذ يتعرف القارئ بصورة غير مباشر على عرض الشخصيات وتعاملها والنزاع الذهني وأحاسيسها الداخلية. يدرك القارئ بشكل غير مباشر من هذا المنهج الشعور المتنبه وغير المتنبه لشخصيات الرواية.)) (ميرصادقي، ١٣٧٦: ٨٧-٩٢)

ب) غير مباشر

إن أسلوب بناء الشخصية تعرض عن طريق مما يخطر ببال الشخصيات دون أي شرح وتفسير من جانب الراوي أو الكاتب بين الفينة والفينة فتتار المتنبه وغير المتنبه في هذه الرواية عارضا الأفكار والنزاعات الذهنية والعواطف والذاكرات، يسعى تعريف الشخصيات للقارئ ومن شخصيات تعرف غير مباشرة هي شخصية ((راني)):

((راني بوجهه المحروق، بعينه العميقتين، وكلماته المنبوشة من أعماق الفهم النفسي

للإنسان، يعيد بعض الطمأنينة. يعطيك مسرة خاصة في عالم مقلوب يمشي على رأسه.))

(حيدر، ١٩٩٣: ٧٠)

النتائج:

الشخصية الرئيسية في رواية ((الزمن الموحش)) هو الراوي الذي لا يسمي به خلال القصة و هو قد وقف بجانب و يقوم بتعريف الشخصيات و شرح القصة و المغامرات و ذكر أمور يائسة و يجدر حضوره من بداية القصة إلى نهايتها.

الشخصية الرئيسية الأخرى في الرواية هو ((راني)) الذي تدور أحداث الرواية كلها حول محوره و عيشته. ((راني)) هو رمز لرجل يطلب التجديد و يقصد الديمقراطية و هو يجول بين خيال لا جدوي. إذا لم يحصل على مطلوبه و حريته في وطنه دمشق، يفكر بالهجرة إلى بيروت.

تعرف على الشخصيات الفرعية في الرواية هذه إذا يعطي الراوي أو الشخصية الرئيسية ميزات و مواصفات في متناول يد القارئ و كذلك تدرك الشخصيات الفرعية من حوارات تجري بين الشخصيات.

توظيف العديد من الشخصيات ميزة أخرى للرواية. هذه الشخصيات لا تلعب دورا دائما و تدور الرواية حول محور حضور الشخصية الرئيسية المؤثرة كمثل أمينه، ميسالينا خواهر أمينه، مني و...

إن بناء الشخصية في رواية حيدر حيدر قد أسند إلى الأسلوبين: و هما مباشر و غير مباشر وفقا للحوار و التعامل و التكرار الذي يحدث خلال تعريف العناصر و الشخصيات.

في الأسلوب المباشر تعرف الشخصيات و أنتقلت آراءها و رسالتها و هذا الأسلوب يتناول الطرق المتنوعة.

التعبير عن ميزات الشخصيات الظاهرة و النفسية و الحسية عن لسان الراوي هو إحدى الأساليب لبناء الشخصية في رواية حيدر حيدر.

إحدى أساليب بناء الشخصية المباشرة في رواية القيام بهذا البناء عن لسان الأخرى من شخصيات الرواية.

إذن يمكن الحصول على نتيجة أخرى بأن الكاتب قد إسخدم المناهج الثلاث لبناء الشخصية:

الشخصية وبنائها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر.....(٢٨١)

((عرض الشخصية بالشرح والتفسير ولا عن طريق تعامله. عرض الشخصية عن طريق تعامله. عرض داخل الشخصية دون أي تغيير وتفسير إذ يتعرف القارئ بصورة غير مباشر على عرض الشخصيات وتعاملها والنزاع الذهني وأحاسيسها الداخلية. يدرك القارئ بشكل غير مباشر من هذا المنهج الشعور المتنبه وغير المتنبه لشخصيات الرواية. ففي الأخير إن أسلوب غير مباشر لبناء الشخصية قد أستخدم أقل في الرواية.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو شهاب، رامي نزيه (٢٠٠٨)، بناء الشخصية الرمزية في الرواية الأردنية، اردن: منشورات أمانة عمان.
- أخوت، أحمد (١٣٧١)، قواعد الرواية، طهران: نشر فردا.
- اسكولز، رابرت (١٣٨٣)، عناصر القصة، ترجم: فرزانه طاهري، طهران: نشر مركز.
- أندرسون إمرت، إنريكي (٢٠٠٠): القصة القصيرة النظرية والتقنية، ترجمة: على إبراهيم على منوفي، المجلس الأعلى الثقافي.
- أيوب، محمد (١٩٩٦)، الشخصية في الرواية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة الماجستير في النقد والأدب الفلسطيني الحديث، جامعة غزة.
- بورنوف، رولان؛ اوئله رثال (١٣٧٨)، عالم الرواية، نازيلا خلخالي، طهران: مركز.
- بيات، حسين، (١٣٨٧هـ ش)، كتابة القصة للسير الذهني المتحرك، طهران، شركة النشر العلمي والثقافي.
- بيك باباي، بهروز (١٣٩٦)، تحليل الشخصية وبنائها في قصة قصيرة ((ديه عمر)) من عمر سيف الدين، دراسة الأدب المعاصر العالمي، جولة ٢٢، رقم ٢، صص ٣٥٣-٣٦٤.
- بوررضائيان، مهدي و الزملاء (١٣٩٠)، دراسة بناء الشخصية في القصص القرآنية، فصلية الفنون الجميلة، رقم ٤٤، صص ٢٥-٣٤.
- جبارة، كوثر محمد على (٢٠١٢)، تبثير الفواعل الجمعية في الرواية، سوريا: دار الحوار، اللاذقية.
- الحكمي، عائشة بنت يحيى الحكمي (٢٠٠٦)، تعالق الرواية مع السيرة الذاتية (الإبداع السردي السعودي أنموذجا)، القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- حيدر حيدر (١٩٩٣)، الزمن الموحش، بيروت، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.
- رضوانيان، قدسيه (١٣٨٩)، عرض الشخصيات المسرحية في التأريخ البيهقي، فصلية دراسات لغوية، رقم ٢.
- سيد حسيني، رضا (١٣٨٤)، مكتب هاي ادبي، چاپ سيزدهم، تهران: ننگاه.

(٢٨٢)..... الشخصية وبناءها في رواية "الزمن الموحش" من حيدر حيدر

- عبداللهيان، حميد (١٣٨٠)، أسلوب بناء الشخصية، فصلية الأدب الروائي، رقم ٥٤، صص ٦٢-٧٠.
- عميري، صبح (١٤٣٦) رسالة بنية الشخصية في رواية "وليمة الأعشاب البحر"، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- فورستر، ادوارد مورغان (١٣٨٤)، أبعاد القصة، ترجمة: إبراهيم يونس، طهران: نشر نگاه.
- القباني، حسين (١٩٧٩) فن كتابة القصة، بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.
- لوكاچ، جورج (١٣٨١)، إجتماعية الرواية، ترجمة: محمدجعفر بوينده، طهران: چشمه.
- مرتاض، عبدالملك (٢٠٠٥): في نظرية الرواية، وهران: دارالغرب للنشر والتوزيع.
- ميرصادقي، جمال (١٣٨٠)، عناصر الرواية، الطبعة الرابعة، طهران، نشر سخن.
- ميرصادقي، جمال (١٣٨٦)، الأدب الروائي للقصة و القصة القصيرة. طهران، نشر سخن.
- ولعة، صالح (٢٠١٠)، المكان ودلالته في رواية "مدن الملح" لعبدالرحمن منيف، دمشق: عالم الكتب الحديث.
- يونس، ابراهيم (١٣٨٤)، فن كتابة القصة، طهران: نشر أميركبير.